

# العقبات السياسية التي اعترضت التسوية الدبلوماسية في الصحراء الغربية

ادومه بابكر احمد محمد

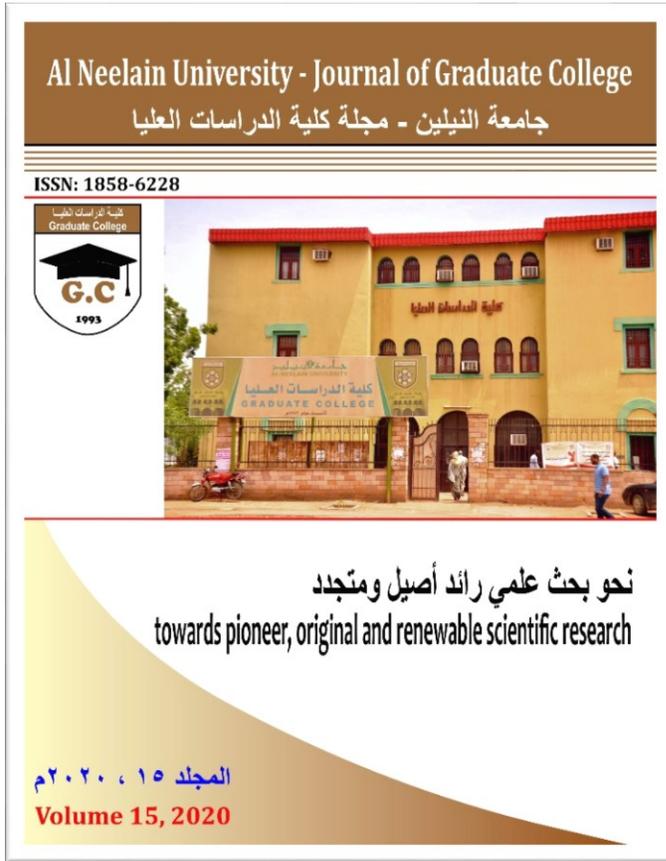
جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م

العدد: 02



كلية الدراسات العليا  
جامعة النيلين

## العقبات السياسية التي اعترضت التسوية الدبلوماسية في الصحراء الغربية

ادومه بابكر احمد محمد

### المستخلص

تتمحور الدراسة حول تحليل الدور الدبلوماسية وأثرها في أزمة الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو، وتتبع أهمية الدراسة في العقبات السياسية التي اعترضت التسوية السلمية، والمتغيرات السياسية في العلاقات الدولية والتوفيق بين المصالح المتعارضة، ووجهات النظر المتباينة للدول الغربية تحديدا إسبانيا التي شكلت القوة الاستعمارية للصحراء الغربية، وفرنسا التي تحظى بعلاقة جيدة مع المغرب منذ أن كان المغرب يخضع للانتداب الفرنسي، كذلك الولايات المتحدة الأمريكية ودورها في الصحراء الغربية من منظور المصلحة الاقتصادية والسياسية، كل هذا العوامل إثر بشكل مباشر في إيجاد حل لقضية الصحراء الغربية.

### مقدمة

2- هل الدول المؤثرة في قضية الصحراء الغربية تعمل على الدفع بمشروع تسوية الأزمة نحو التنفيذ وإزاحة جميع العقبات؟

### فرضية الدراسة

- 1- تفترض هذه الدراسة الى ان الدبلوماسية لها تأثيراً كبيراً في حل الازمات الدولية بالطرق السلمية.
- 2- اخذت الدراسة فرضية والتي تصب تجاه الحل المناسب في قضية الصحراء الغربية ودور الدول الكبرى تجاه التسوية السياسية في ظل العلاقات الممتدة والاضاع السياسية والاقتصادية الصعبة في افريقيا.

### منهج الدراسة

لقد تم استخدام الباحث في هذه الدراسة عدة مناهج وذلك لتمكين فهم جزور المشكلة منها، المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، والمنهج القانوني.

### المحور الأول: الصحراء الغربية

تصنف قضية الصحراء الغربية من اقدم النزاعات الافريقية التي خلفتها الاستعمار الغربي، حيث انالصحراء الغربية او المغربية كما يسمونها هي أرض متنازع عليها وتقع على الساحل الشمالي الغربي لأفريقيا بطول 1110 كم تحدها من الشمال دولة المغرب ومن الشرق والجنوب دولة موريتانيا ومن الغرب المحيط الأطلنطي المساحة 102703 ميلا ( 266000 ك م) عاصمتها العيون<sup>1</sup>، والاقليم هو أكثر من نصف مساحة فرنسا وأوسع بقليل من بريطانيا.

تضم الصحراء الغربية والتي في الغالب صحراء قاحلة ، منطقتين مهمتين، الساقية الحمراء في الشمال (82000 كلم) ووادي الذهب في الجنوب (184000 كلم) في غالب مسطح مع بعض الهضاب التي تصل في أقصاها إلى علو يقدر بحوالي 400م فوق سطح البحر، منطقة الساقية الحمراء يقطعها

### اهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى ابراز دور الدبلوماسية في قضية الصحراء الغربية والعقبات السياسية التي اعترضت التسوية الاممية دون التوصل الى حل مناسب ترضي اطراف القضية، وكذلك تسلط الضوء على دور الدول المؤثرة في تسوية الازمة في الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو.

### مشكلة الدراسة

المشكلات التي تحيط بهذه الدراسة تدور في معالجة العقبات السياسية التي اعترضت التسوية الدبلوماسية في الصحراء الغربية، والبحث عن الحلول الموضوعية لتسهم في انهاء الازمة القائمة بين المغرب وجبهة البوليساريو.

### أسئلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالية:

- 1- الى اي حد تسهم الدبلوماسية في تسوية الازمات في افريقيا دون استخدام القوة العسكرية؟

<sup>1</sup> محمد محمد عتريس ابراهيم. معجم بلدان العالم وفق آخر التطورات السياسية مع خرائط وحدث البيانات. مكتبة الأدب. القاهرة . الطبعة الأولى. 2010. ص. 408

## المحور الثاني: السياسات الاسبانية التي تعيق التسوية السلمية في الصحراء الغربية

لم تكن في السابق العلاقات المغربية الاسبانية قائمة على أساس التساوي في السيادة والاحترام المتبادل بين دولتين مستقلتين، ذلك أن اسبانيا الاستعمارية كانت دائما تنافس المستعمر الفرنسي في محاولة بسط نفوذها على أكبر عدد من الأقاليم في شمال أفريقيا، واستطاعت في وقت سابق أن تضم الي اقليمها مدينتين مغربيتين سبتة ومليلة ولم يتم فتح التفاوض بشأن مصيرهما والتي تتمتع بالحكم الذاتي منذ 1995 وحتى الآن، ومن جهة أخرى، تعتبر اسبانيا نفسها مسؤولة تاريخيا عن مأساة الشعب الصحراوي، باعتبار أنها قامت بتسليم الإقليم إلى كل من المغرب وموريتانيا سنة 1975 بموجب معاهدة مدريد كما تمت الإشارة إليه في الفصل السابق.

ومن الملاحظ أن السياسية الاسبانية في المنطقة تعمل على إقامة علاقات جيدة مع السلطات المغربية من أجل الحفاظ على مصالحها في المنطقة ، وفي نفس الوقت تعمل على دعم الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، فكيف توفق بين هذين المتناقضين، لذا نجد أن سكوت اسبانيا الرسمية عن ما يجري من انتهاكات في مجال حقوق الإنسان في الأراضي الصحراوية، يرجع بالدرجة الأولى إلى محاولة المحافظة على سبتة ومليلة<sup>4</sup>.

إلى جانب هذا، هنالك مصالح أخرى لاسبانيا في المغرب تتمثل في تواجد كثير من المواطنين الإسبان في المغرب للعمل في مجال الإستثمارات، وبالتالي هناك ارتباط وثيق بين الشعبين المغربي والاسباني وهذا من شأنه التأثير على أزمة الصحراء الغربية<sup>5</sup>.

وفي المجال الاقتصادي هناك تبادل تجاري معتبر بين البلدين كما هو شأن الصادرات المغربية في مجال الفوسفات التي تعتبر مادة أولية هامة ، وهذا باعتبار أن اسبانيا هي أول من أكتشف منجم بوكراع في إقليم الصحراء الغربية، كذلك يضاف في أن الامتيازات الممنوحة لاسبانيا في مجال الصيد البحري، خصوصا أن اسبانيا احتفظت لنفسها بموجب معاهدة مدريد بالعديد من مناطق الصيد في السواحل الصحراوية المقابلة لجزر الكناري التابعة لاسبانيا<sup>6</sup>.

وبخصوص علاقات التعاون والصداقة فهناك عدة إتفاقيات عقدت بين البلدين في هذا الإطار، على سبيل المثال إمضاء عقد اتفاق تعاون وصداقة بين اسبانيا والمغرب خلال سنة 1991 وكل هذا الاتفاق بعد عدة زيارات من طرف المسؤولين الإسبان للمغرب من أجل توطيدها، من بينها قام رئيس الحكومة الاسبانية الأسبق فليس قونزليس بامضاء عقد تعاون منح بموجبه منح المغرب مبلغ قدره 5,1 مليار دولار يمتد على مدار 4 سنوات وهذا

وادي يصل طوله إلى 400 كلم ويندفع على مساحة طولها 650 كلم من الشرق الي الغرب ويغذي عدة قبائل ويمر على مدينة العيون في فصل الخريف وعندما تمتلئ الوديان تكون قوة دفع ضد الرمال المتواجد على شواطئ الأطلسي وتخلف العديد من القنوات وتصب في البحر هذا النهر غير دائم ولا يجري بصفة مستمرة بل معظم الشهور التي يجري فيها هي أشهر الخريف تعتبر ضفاف البحر من الأراضي الخصبة والتي يستفيد منها شعب المنطقة في الرعي والزراعة خاصة الشعير الذي يعطي انتاجا كبيرا في منطقة السمارة<sup>2</sup>، يحتوي الشمالي الشرقي من (وادي الدرعة) إلى (قلعة زمور) على هضاب صخرية مع انخفاض في الملوحة إلى أنه أرض جاف وشحيحة المياه، رغم ذلك تعتبر هضابها عقيمة اما الأودية فتعتبر نسبيا خصبة مع إمكانية العصور على بعض النباتات غالبيتها نباتات عشبية فقيرة أهمها أشجار الاتيل والطفاء والطلح والگردق ونباتات العلف التي تعتمد عليها الإبل في غذائها

المنطقة الواقعة على خط الطول والمنطقة الوسطي التابعة لوادي الذهب هي مسطحة ومستوية لكن في الجنوب هناك جبال ضخمة تسي ادار سطوف جل المنطقة أغلبها صحراء عندها تهب الرياح في كل فصل اما الأمطار قليلة.

ايضاً، يعيش الاجئون الصحراويين في مخيمات قرب مدينة تندوف بالجزائر، وتقدر مصادر عددهم بين 100 ألف إلى 200 ألف شخص، في ظل غياب إحصاء رسمي ، وتقع تندوف جنوب غرب الجزائر العاصمة على بعد 1800 كيلومتر، وهي قريبة من الحدود مع المغرب، عموماً الصحراء الغربية تشكل بصفة عامة جزءا من الصحراء الكبرى التي تمتد من الأطلسي إلى السودان ومن التلال السفلى لجبال الأطلس حتى نهر السنغال ، وتشارك في هذه الصحراء عدة دول إفريقية هي النيجر وليبيا والسودان والجزائر وموريتانيا وتشاد وتونس ومصر ونيجيريا ومالي والمغرب<sup>3</sup>، وقد ساهم في تعقيد الملف الصحراوي هذا تعدد المستعمرين أصلا وتشابك المصالح إضافة إلى التصادم بين الدول الفاعلة في المنطقة من بعد مرحلة الاستقلال. فالصحراء نفسها مستعمرة إسبانية بينما المغرب الساعي لضمها والجزائر الداعمة لجبهتها وموريتانيا التي لم تعد طرفاً أساسياً في النزاع في الآونة الأخيرة وان فرض عليها قربها منه واشترك سكانها مع سكان الصحراء الغربية في القبيلة والعادات.

<sup>2</sup> مسعود شنعان. نزاع الصحراء الغربية والشريعة الدولية: حقوق الانسان وحقوق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير. بحث غير منشور لدرجة الدكتوراه. جامعة الجزائر. 2007.

<sup>4</sup> مدن مغربية محتلة من قبل الادارة الاسبانية.

<sup>5</sup> احمد مهابة. الاستفتاء في الصحراء الغربية امتحان جديد للأمم المتحدة. مجلة السياسية الدولية. العدد 117 يوليو 1994 ص. 42.

<sup>6</sup> Benantar Abdennour. Les états unis et le maghreb. CREAD. Alger 2007 p128

<sup>3</sup> احمد ماجد عبدالرازق، اتفاقية مدريد الثلاثي وموقف أطرف النزاع على الصحراء الغربية، مجلة ديالي، العدد 38 لسنة 2009 ص 121

وكذلك ساندت اسبانيا الشعب الصحراوي على مستوى الأمم المتحدة رغم علاقتها المتميزة مع المغرب ، وقال مندوب اسبانيا في الأمم المتحدة في ١٩٩٦\٩\٢٧ أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن قضية الصحراء الغربية لا يمكن أن ترى الحل النهائي إلا إذا تمكن الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير عن طريق استفتاء حر وعادل وضمانات دولية<sup>12</sup>، ويقول ممثل اسبانيا في الأمم المتحدة، أن المفاوضات الثنائية بين الطرفين هي السبيل الوحيد لأجل دفع مسار السلم في إقليم، ناهيك أن اسبانيا أصبحت من الدول الداعمة للمفاوضات الثنائية بين الطرفين بعد فشل تطبيق كل المخططات التي طرحت في الأمم المتحدة، وعلى هذا الأساس فتحت أبوابها للمسؤولين الصحراويين، خاصة الأمين العام لجهة البوليساريو الذي كان يستقبل استقبال رؤساء الدول ، وكان يردد في جميع تصريحاته للصحافة الاسبانية أن اسبانيا تتحمل مسؤولية تاريخية تجاه معاناة الشعب الصحراوي، واتخاذ نفس الموقف الحكومة البرتغالية في قضية التيمور الشرقية<sup>13</sup>.

أما عن موقف المنظمات غير الحكومية ، فتجسد في المطالبة بتمكين الشعب الصحراوي من تقرير مصيره وتجلي ذلك في الندوات والملتقيات الدورية التي تعقد جهة البوليساريو مع المنظمات المجتمع المدني الاسباني في التراب الاسباني، وكذلك في الزيارات المتكررة إلى الأراضي الصحراوية وخصوصا إلى مخيمات اللاجئين في تندوف<sup>14</sup>.

إذا نرى تذبذب الموقف الاسباني تجاه أزمة الصحراء الغربية فعلى الصعيد الدولي تحاول اسبانيا إظهار رغبتها في مساعدة الأمم المتحدة في المضي نحو تنظيم استفتاء تقرير المصير، لكن بالمقابل فإنها تساهم مع فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية (مرحلة إدارة بوش الابن) من أجل البقاء على الوضع الحالي لصالح المملكة المغربية المتواجدة في الإقليم منذ ١٩٧٦

### المحور الثالث: الاهتمام الفرنسي بأزمة الصحراء الغربية :

صرح محمد عبد العزيز الأمين العام السابق لجهة البوليساريو في ١٩٩٨\٥\١١ بخصوص موقف فرنسا من الأزمة الصحراوية، بأن جهة البوليساريو ليس ضد مصالح فرنسا في المغرب، ولا ضد الروابط المميزة التي تملكها مع هذا البلد بل الجهة تطالب فقط من باريس أن لا يكون موقفها اتجاها المغرب على حساب مصالح الشعب الصحراوي، داعيا في

من أجل تسهيل تطوير العلاقات التجارية بين البلدين ، أما رئيس الحكومة السابق جوزي ماريا ازنار، فقام بدوره بزيارة المغرب يومي ٢٨-١٩٩٦\٥\٢٧ وقد كانت الوجهة المغربية أول زيارة خارجية بالنسبة اليه، على أساس أن تكون معبرة عن تضامنه في الاستقرار السياسي بالمملكة المغربية الذي يعتبر أحد أهداف السياسة الاسبانية<sup>7</sup>.

وفي نفس المنوال قام وزير الخارجية الاسبانية الأسبق ابييل ماتوتي بزيارة المغرب يوم ١٩٩٨\١\١٢ حيث تبادل الحديث مع ملك المغرب الراحل الحسن الثاني وصرح آنذاك أن لاسبانيا إرادة قوية في احترام اتفاقية هوستون مع عدم التدخل في مسألة مخطط التسوية، كما نوه وزير الخارجية بالعلاقات الممتازة بين المملكة المغربية واسبانيا، مشيرا انه يتفهم موقف المغرب تجاه مشكلة الصحراء الغربية<sup>8</sup>.

وبشأن التعاون العسكري فإن الإحصائيات الرسمية تفيد بأن الصادرات الاسبانية للعتاد العسكري نحو المغرب بلغ ٧٥,٢ مليون دولار ، وهذا بناء على ما تم نشره في الصحافة الاسبانية في مقال يوم ١٩٩٨\٣\٢ أن شركات خاصة اسبانية باعت الي المغرب عتاد عسكري مهم جدا وفوق المبلغ المعلن عنها<sup>9</sup>.

وما توصل إليه الباحث، أن اسبانيا تحتفظ بعلاقات تعاون وطيبة مع المغرب، رغم المشكلة الصحراوية التي لم يكن يوما ما على طاولة الحوار بين البلدين منذ معاهدة مدريد ١٩٧٥ مما اثر تلك العلاقات سلباً على الازمة الصحراوية.

وهذا تعد اسبانيا نفسها في القائمة الأولى للدول المعنية بأزمة الصحراء الغربية، كونها شكلت القوة الاستعمارية للاقاليم، وقد تسبب في معاناة الشعب الصحراوي عند تنازلها عن إدارة الإقليم لصالح المغرب وموريتانيا سنة ١٩٧٥ بموجب اتفاقية مدريد ، هذا وقد أشرنا أن لاسبانيا مصالح خاصة مع المغرب للأسباب المذكورة اعلاه، لكن من جهة اخرى نجد أن اسبانيا كانت من بين اوئل الدول التي اعترفت بكفاح الشعب الصحراوي، وبممثلته الوحيد والشريعي (جهة البوليساريو) وذلك منذ عام ١٩٧٨ والذي أصبح رابطة تعاون بينهم .

كما دعمت اسبانيا مجهودات الأمم المتحدة من اجل الوصول إلى حل يرضى الطرفين المتنازعين (المغرب وجهة البوليساريو) وساندت مخطط التسوية الأممية منذ ظهوره وقبوله من الطرفين سنة ١٩٨٨م<sup>10</sup>

ايضاً قدمت اسبانيا مساعدات معتبرة للشعب الصحراوي من خلال تخصيص ميزانية سنوية لفائدة اللاجئين الصحراويين في منطقة تندوف بالجزائر، ووصلت إلى مبلغ ٥٠ مليون بيستاس<sup>11</sup>.

<sup>11</sup>Yahia Zoubir . International relations of the Western Sahara conflict.

CNRS.2010 .p.135

<sup>12</sup>Thomas Maurice. Sahara occidental 1991 -1999 l'enjeu du référendum d'auto-détermination. L'harmatan. 2000.p143

<sup>13</sup> فقط للتذكير استطاعت الأمم المتحدة بالتعاون مع البرتغال أن تنظم استفتاء في تيمور الشرقية أدى إلى الاستقلال.

<sup>14</sup>انعقدت خلال شهر مايو ٢٠٠٩ ثلاثة أيام للجمعية العمومية لمدينة مدريد حول الأزمة في الصحراء الغربية والتي حضرها مبعوث المنورسو. المصدر مصطفى عبد النبي .ص.173

<sup>7</sup>مصطفى عبد النبي. استفتاء تقرير في الصحراء الغربية. بحث غير منشور لنيل درجة الدكتوراه. جامعة الجزائر1. 2014 ص173

<sup>8</sup>جريدة El périodic الاسباني. تصريح وزير الخارجية الاسباني. عدد٢ مارس 1997

<sup>9</sup>جريدة El périodic الاسباني. نفس المرجع

<sup>10</sup>Benantar Abdennour .Les état unis et le maghreb.op.cit p.129

## تناقض الموقف الرسمي لحكومة الفرنسية بشأن الصحراء الغربية

كان عهد الرئيس (جاك شيراك) احسن فترة للتقارب الفرنسي - المغربي، نظرا لصداقة الرئيس الفرنسي مع الملك الحسن الثاني، ومع ذلك حاولت فرنسا أن تؤدي دور الوسيط الذي يهدف إلى ابقاء علاقات حسنة مع الطرفين، المغرب وجبهة البوليساريو، الأمر الذي أدى بممثل جبهة البوليساريو بفرنسا، السيد فاضل إسماعيل إلى القول أن العلاقات الحسنة والصداقة القائمة بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والملك المغربي الحسن الثاني، تؤهل فرنسا للعب دور ممتاز من أجل الوساطة بين الطرفين ويجعل المغرب يغير من موقفه تجاه القضية<sup>19</sup>.

أيضا هنا يظهر الدور الفرنسي تجاه الأزمة في الصحراء الغربية مهما للغاية كما دور اسبانيا، وكما صرح السيد جون بيار في مقال نشرته جريدة "le monde الفرنسية" أن البوليساريو تعتبر أن الموقف الفرنسي يعد أكثر تأثيرا منه إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية أو الأمم المتحدة، وهذا نظرا لخصوصية العلاقات الفرنسية الجزائرية مع البوليساريو<sup>20</sup>.

وبتاريخ ٢٥ مارس ١٩٩٦ أصدرت وكالة الأنباء الفرنسية AFP بيانا يشير إلى تصريح المسؤول الصحراوي بشير مصطفى السيد أن جبهة البوليساريو تعتمد على فرنسا رغم علاقاتها مع المغرب والجزائر، وبدون تدخل فرنسي للضغط على المغرب لا يمكن تصور حل للنزاع في الصحراء الغربية<sup>21</sup>.

وهذا فإن التصريحات الرسمية لفرنسا يغلب عليها أحيانا طابع الحياد ، وما يؤكد هذا حين أجاب الوزير الخارجية الفرنسي الأسبق هيباردوفيدرين على سؤال وجهه له النائب بالجمعية الوطنية الفرنسية دانيال بول أن فرنسا دائما يعمل عن موقفها المحايد فيما يخص هذه القضية الشائكة ودعمت فرنسا دائما مجهودات الأمين العام للأمم المتحدة من اجل تنظيم استفتاء تقرير المصير<sup>22</sup>، لكن رغم هذه التصريحات الرسمية، فإن بعض المواقف التي اتخذتها حكومة الوزير الأول الأسبق ايدوار بولدير، ومنها زيارة وزيره للداخلية آنذاك شارل باسكو إلى مدينة العيون الصحراوية في ١٩٩٤ وكذلك زيارة وفد من مجلس الفرنسي لمدينتي الداخلة والعيون ورغم التصريحات الرسمية التي حاولت تبرير هذه الزيارات، يخرج الموقف الفرنسي عن الحيادة المصرح بها رسميا ليصبح حليفاً دائماً لمواقف المغرب، غير ان ما يلفت الانتباه هو أن موقف المجتمع المدني الفرنسي يختلف عن الموقف الرسمي لمختلف الحكومات الفرنسية<sup>23</sup> لذلك أكد

الوقت نفسه فرنسا إلى دعم مخطط التسوية الأممية بكل وضوح وتجنب كل المواقف المنحازة في الصراع بالصحراء الغربية<sup>15</sup>.

يختلف الموقف الفرنسي عن الموقف الاسباني حيال الأزمة في الصحراء الغربية وذلك لخصوصية العلاقات الفرنسية - المغربية والتي شهدت تطورا ملحوظا في الآونة الأخيرة ليشمل العديد من الميادين المتبع للعلاقات الفرنسية المغربية، يرى أن الموقف الفرنسي الرسمي تجاه الأزمة تشوبه كثير من الغموض ويتخذ بعض المواقف تناقض أحيانا مع موقف المجتمع المدني الفرنسي وسوف تتم مناقشة الموقف الفرنسي من خلال :

### العلاقات المغربية الفرنسية واثرها حول الصحراء الغربية

تعود العلاقات بين البلدين (المغرب وفرنسا) منذ أن كان المغرب يخضع للانتداب الفرنسي، وبمنا في هذه الدراسة التحول الذي طرأ على هذه العلاقات ابتداء من حقبة الثمانينات من القرن المنصرم.

وتجدر الإشارة منذ أول وهلة، أن المجتمع المدني الفرنسي يؤيد حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، حتي وإن كان هذا التأييد يغلب عليه طابع السرية، ويذكر في بداية الثمانينات، وأثر وصول الاشتراكيين إلى الحكم ظهر نوع من التقارب بين فرنسا وجبهة البوليساريو<sup>16</sup>.

وفي هذا الصدد ومنذ شهر اغسطس ١٩٨٢ استقبل بعض موظفي وزارة الخارجية الفرنسية وفد جبهة البوليساريو في باريس وتكلت هذه الزيارة بفتح مكتب للبوليساريو في باريس<sup>17</sup>، كما شهدت تلك الفترة توقف فرنسا عن إرسال بعض الأسلحة إلى المغرب، لكن سرعان ما انتعشت من جديد العلاقات الفرنسية - المغربية بوصول اليمين مجددا إلى الحكم في فترة من ١٩٨٦-١٩٨٨ عندما ساد تعايش في الحكم بين اليمين واليسار ، سيما عندما عين فرنسو ميران، جاك شيراك رئيسا للحكومة في تلك الفترة باعتبارها صديقا لملك المغرب السابق الحسن الثاني<sup>18</sup>.

كذلك فإن تأثير الجاليات المتواجدة بالبلدين فرنسا والمغرب، ساهموا كثيرا في إقامة علاقات الصداقة بينهما، وهذا حماية للمصالح الاقتصادية والاجتماعية والتجارية، يذكر في هذه الصدد أن عدد الجالية المغربية بفرنسا يفوق ستمائة الف نسمة (٦٠٠٠٠) كما أن عدد الجالية الفرنسية في المغرب يقارب خمس وعشرون الف نسمة (٢٥٠٠٠).

<sup>19</sup>فاضل إسماعيل. مجلة صوت البوليساريو. العدد(3) أبريل ١٩٩٦، ص 43

<sup>20</sup>Jean Pierre Turquois. La tenue du référendum au Sahara occidental est compromis. Journal Le Monde. 26/1/1998.

<sup>21</sup>وكالة الأنباء الفرنسية. AFP بتاريخ ١٩٩٦\١\٢٥

<sup>22</sup>Thomas Maurice. Op.cit. P. 153

<sup>23</sup>زاروزير الداخلية الفرنسي مدينة العيون خلال سنة كما ١٩٩٤ زار وفد من مجلس الأمة الفرنسي مدينة الداخلة والعيون سنة ١٩٩٦ م . المصدر مصطفى عبد النبي . المرجع السابق. ص ١٧٩

<sup>15</sup>بوزيد عمر. نزاع الصحراء الغربية، أزمة التسوية الأممية والتقاطب المغربي الجزائري، ٢٠٠٤ الجزائر. ص ١٠

<sup>16</sup>Abdelkhalek Berramdane. Le Sahara occidental enjeux maghrébins. KHARTALA. Paris. 1992. P. 197

<sup>17</sup>Thomas Maurice . Op.cit. . P 145

<sup>18</sup>مصطفى عبد النبي. المرجع السابق.ص.177

والصيد البحري في اعقاب قرار المحكمة الاوروبية استثناء منتوجات الصحراء الغربية وتؤكد فرنسا انها الدولة التي تقف الى جانب المغرب باستمرار في قضية الصحراء الغربية، الامر الذي يتسبب لها انتقادات من طرف الجزائر والبوليساريو بل وحتى الاحزاب اليسارية الراديكالية في اوربا.<sup>26</sup>

ومن جهة اخرى، يبحث المجتمع المدني الفرنسي على توازن في العلاقات الفرنسية مع الجزائر والمغرب ويمر هذا عبر تبني سياسة معتدلة لا تغضب الجزائريين الذين يجعلوا الصحراء الغربية ضمن شروط تحسين العلاقات الجزائرية الفرنسية.<sup>27</sup>

لم يتغير الدعم الفرنسي للمغرب في قضية الصحراء الغربية الا ان باريس لم تعد تبدي الحماس السابق لانها ترى بضرورة اظهار المغرب ليونة في التعاطي مع تطورات القضية ومنها عدم رفض المفاوضات المباشرة مع جبهة البوليساريو.

ولذلك تشن جبهة البوليساريو حملة ضد فرنسا، وتعتبر انها عامل رئيسي لمنع حل قضية الصحراء الغربية بسبب موقفها الداعم للمغرب، كما تبني الجزائر الموقف النقدي نفسه ضد فرنسا، وياتي موقف فرنسا في البرلمان الاوروبي ليؤكد انها الدولة التي يعتمد عليها المغرب اعتماداً قوياً في نزاع الصحراء الغربية على المستوي الدولي، حيث تبني موقف المغرب في البرلمان الاوروبي والامم المتحدة وخاصة مجلس الامن الدولي، وتقف فرنسا امام جميع محاولات فرض مخططات على المغرب في القضية الصحراوية، وهذا الموقف الفرنسي لا يتاثر كثيراً بلون الحزب الحاكم سواء اليمين المعتدل او الاشتراكي.

ولا ترغب فرنسا في مواجهة روسيا او الولايات المتحدة او بريطانيا، وهي الدول التي تريد الانتقال بقضية الصحراء الغربية الى مستوى البحث عن حل حقيقي بدل البقاء في الدوامه وقد برهنت الولايات المتحدة من خلال تصورها الجديد عن سعيها لتحقيق هذا الهدف<sup>28</sup>، الا ان كثير من المهتمين بقضية الصحراء الغربية ينظرون على أن الإعلام الفرنسي هو الآخر يساهم في محاولة التعتيم على الصحراء الغربية في معالجة العوامل التي تساهم إلى جانب التهديدات الأمنية على الإستقرار في المنطقة، رغم إستراتيجية جبهة البوليساريو في مواصلة نضالها بطريقة سلمية من أجل تطبيق القانون الدولي وتجنب العنف أو المواجهة العسكرية لعدم التأثير على الوضع الأمني وتفويت الفرصة على الجماعات الإرهابية وتجارة المخدرات التي تتغذى على الاستقرار لتوسيع إنتشارها ورقعة تواجدها<sup>29</sup>.

الأستاذ في جامعة ديكرات الفرنسية، سياستيان بولاي، أن موقف فرنسا السليبي من قضية الصحراء الغربية يعد من بين أحد العوامل التي تقف أمام التغلب على التحديات الأمنية في منطقة شمال إفريقيا والساحل المدرجة في قائمة الأماكن الأكثر خطراً نتيجة لتزايد وتيرة أنشطة الجماعات المتطرفة وتجار المخدرات والهجرة غير الشرعية، مضيفاً أن هذا الموقف الذي لا يتسجم مع الخطاب الرسمي لباريس بشأن مواجهة والتصدي لأفة الإرهاب على المستوى الإقليمي والدولي<sup>24</sup>.

ايضاً اهتمام المجتمع المدني الفرنسي إزاء الأزمة في الصحراء الغربية، يختلف تماماً عن اهتمام الرسمي، وفي هذا الصدد قام بعض النواب من الجمعية الوطنية الفرنسية، وعلى رأسهم النائبة دنيال بول بتأسيس مجموعة برلمانية للاهتمام بنزاع الصحراء الغربية، إذ عقدت اول اجتماع لها خلال شهر أبريل 1998 ويكمن دورها أيضاً في محاولة التعريف بالقضية الصحراوية للمسؤولين والشعب الفرنسي بصفة عامة ، كما تعمل هذه المجموعة بتبينة الأجواء لاستضافة بعض المسؤولين الصحراويون لزيارة فرنسا .

كذلك قامت زوجت الرئيس الفرنسي حينها فرنسوا ميتران بتأسيس جمعية تسمى فرنسا - الحريات - liberté - france حيث قامت هذه الأخيرة بالتنديد بسياسة العنف التي تمارسها السلطات المغربية في إقليم الصحراء الغربية، وانتهاك حقوق الإنسان في المدن الصحراوية ، وقد صرحت رئيسة الجمعية (فرنسا - الحريات) الحريات خلال سنة 1996 أمام لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في الدورة 52 بأن مسيرة الاستفتاء تبقى حيوية التصرفات المغربية الرامية إلى الانسداد السياسي وان الحكومة المغربية تستمر في نقل العديد من السكان المغاربة إلى إقليم الصحراء الغربية من أجل التأثير على العملية الانتخابية<sup>25</sup>.

لكن ما يمكن التأكيد عنه هو أن عهد حكم اليمين الذي بدأ مع تعيين السيد جاك شيراك رئيساً لحكومة التعايش سنة 1986 بعدها انتخب رئيساً للجمهورية سنة 1995 إلى 2008 تميزت تلك الفترة بالدعم المطلق لمواقف المغرب وهذا نظراً لصداقة الخاصة التي تجمع بين الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي جاك شيراك، والتي عبر عن صراحة في عدة مناسبات ناهيك عن أول زيارة له بعد انتخابه للمغرب سنة 1996.

في السنين الاخيرة اوصت دبلوماسية باريس النواب الفرنسيين في البرلمان الاوروبي بضرورة الدفاع عن مصالح المغرب في اتفاقية التبادل التجاري

<sup>24</sup><https://www.spsrasd.info/news/ar/articles/2019/06/30/21554.html> الموقف

السليبي لفرنسا من قضية الصحراء الغربية لا يساعد على ضمان الأمن والإستقرار في شمال إفريقيا ومنطقة الساحل زمن الدخول للموقع 2019/06/30 -

23:21

<sup>26</sup>الدخول في الموقع 2018\4\22 الساعة 15:22 [www.alquds.com](http://www.alquds.com) 23\03\2017

<sup>27</sup>تاريخ الدخول للموقع 2019\4\21 <https://mapnr.blogspot.com/html2019\4\21>

<sup>28</sup>المرجع السابق <https://mapnr.blogspot.com>

<sup>29</sup><https://www.spsrasd.info/news/ar/articles/2019/06/30/21554.html> المرجع

السابق

<sup>25</sup>Thomas Maurice. Op.cit. P. 253

التي قامت على الحرية وضد الاستعمار. الكونغرس الأميركي والأزمة في الصحراء الغربية.

اهتم الكونغرس الأميركي بأزمة الصحراء الغربية منذ بداية التسعينات، وفي هذا الصدد قرر مراقبة الأوضاع عن قرب وبمعزل عن البيت الأبيض، ولقد تكرر دعمه للقضية من جديد في سبتمبر ١٩٩٧ وذلك بالتصويت على لائحة تدعم الشعب الصحراوي في تقرير مصيره عن طريق استفتاء حر وعادل<sup>32</sup>. وفي يناير ١٩٩٨ أسس الكونغرس لجنة تدع (congressiste) تقرير المصير في الصحراء الغربية، ويعتقد أغلب نواب الكونغرس أن سيادة الأمن في المنطقه يفتح الطريق نحو الاستقرار الاقتصادي الأميركي في المنطقة، ولا يأتي هذا إلا بعد تنظيم استفتاء تقرير المصير، يمكن ان يؤدي إلى استقلال شعب الصحراء الغربية، ناهيك عن اللجنة المذكورة توصي أيضا بأن تبقى الإدارة الأمريكية على العلاقات الطيبة مع المغرب<sup>33</sup>.

وامتدت عمل اللجنة إلى أن أصبحت تعمل على ربط التقارب بين الإدارة الأمريكية ومسؤولي جهة البوليساريو، وانعكس ذلك إيجابيا أثناء الزيارة التي قام بها الأمين العام لجهة البوليساريو إلى الولايات المتحدة الأمريكية في ١٢/٣/١٩٩٩ حيث التقى بمجموعة من نواب الكونغرس الأميركي.

وفي إطار هذه العلاقات، قدم حوالي ٣٣ نائب في الكونغرس الأميركي إلى الرئيس السابق باراك أوباما رسالة موقع عليها من طرفهم، يطالبون فيها بدعم الشعب الصحراوي بحقه في تقرير المصير، مع العلم أن هذه الرسالة تزامنت مع الاجتماع الدوري لأعضاء مجلس الأمن الدولي الذين صادقوا على اللائحة رقم 1871 وضمنوها مطلباً جوهريا حول ضرورة تخويل بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية (MINURSO) دورا في مراقبة وضعية حقوق الإنسان في المدن الصحراوية، وعر النواب الأمريكيون في رسالتهم إلى الرئيس أوباما عن قلقهم العميق إزاء ما يجري في المدن الصحراوية من انتهاكات متواصلة ضد المدنيين الصحراويين وناشده أن يطلب من الامم المتحدة القيام بتحقيق معمق حول هذه الأوضاع<sup>34</sup>، وبذلك أصبح الرئيس الأميركي يهتم بالصحراء الغربية سيما بعد تعيين المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كريستوفر روس خلفا للسيد بيتر هانس .

إلى أن إدارة الرئيس الامريكى دونالد ترامب تولي اهتماما خاصا للنزاع في الصحراء الغربية، جاء ذلك عندما زار وفد رفيع المستوى من الكونغرس الأميركي برئاسة السيد جيمس إينهوف رئيس لجنة الدفاع بالكونغرس الذي قال في مطلع حديثه بأن الولايات المتحدة الأمريكية قد عاشت قبل قرون مراحل قاسية جدا، وهي نفس المرحلة التي يعيش الشعب

## المحور الرابع: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الداعم للمغرب في أزمة الصحراء الغربية

تتغير سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأزمة في الصحراء الغربية حسب الظروف والمصالح، فالاهتمام الأمريكي بمنطقة شمال أفريقيا نشأ أثناء الحرب الباردة ، وكان الرؤساء الأمريكيون ينظرون إلى النزاع الصحراوي على أنه يدخل ضمن الصراع الذي كان سائدا بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والمعسكر الشرقي الذي كان يتزعمه الاتحاد السوفيتي، لكن الوضع أصبح مختلفا أثناء فترة الرئيس الأمريكي باراك أوباما والذي صار ينظر النزاع الصحراوي على أساس أنه مشكلة تصفية الاستعمار ومن حق الشعب الصحراوي أن يقرر مصيره عن طريق تنظيم الاستفتاء.

ايضا على ضوء هذه المستجدات ، ما الذي يعنيه الموقف الأمريكي حاليا منقضية الصحراء الغربية ؟ بالنظر إلى أن الولايات المتحدة قد ظلت تدعم المغرب إلى حد كبير في هذا النزاع خلال الحرب الباردة ، كان ينظر إلى البوليساريو على أنها موالية للسوفييت ، وحصلت على دعم من ليبيا معمر القذافي ، وكذلك الجزائر وكوبا<sup>30</sup>.

وبالتالي فإن موقف الولايات المتحدة الأمريكية، تغير حيال المشكلة الصحراوية وانتقل الموقف الأمريكي من مركز عدائي ، كان يقف ضد ظهور دولة جديدة بزعامه جبهة البوليساريو تنتهج النظام الاشتراكي، إلى موقف داعم للشعب الصحراوي عن طريق استفتاء تقرير المصير.

لذلك نظر الخارجية الأمريكية في ١ مايو ٢٠٠٨ بأن دولة الصحراوية مستقلة ليست هي الحل الواقعي في رأي الدبلوماسية الأمريكية، فإن وجود نوع من الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية هو الحل الواقعي الوحيد لحل هذا الأزمة القائمة منذ فترة طويلة، ودعا الأطراف إلى التركيز في المباحثات المستقبلية على نظام الحكم الذاتي يقبله الطرفان ويتفق مع طموحات وآمال الشعب الصحراوي، لذلك عرض المغرب خطة الحكم الذاتي والتي تعتقد أنها حل تخدم حقوق الإنسان في الصحراء الغربية و مخيمات تندوف للاجئين<sup>31</sup>.

وبالتالي ، فإن اهتمام الأمريكي بأزمة الصحراء الغربية تدخل ضمن تطبيق السياسة الجديدة لأمريكا تجاه شمال أفريقيا، والتي تهدف إلى ربط أمريكا بأفريقيا اقتصاديا، واستراتيجيا، باعتبار أن سوق أوروبا الشرقية سابقا احتضنته أوروبا الغربية الموحدة بعد نهاية الحرب الباردة بين القطبين الغربي والشرقي .

ولذا أصبحت قضية الصحراء الغربية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية هي بمثابة تصفية الاستعمار، وبالتالي وجب على الولايات المتحدة الأمريكية الوقوف إلى جانب جهة البوليساريو باعتباره امتداد لأفكار الثورة الأمريكية

<sup>32</sup>اللائحة رقم ٢٤٥ للكونغرس . الدورية الأولى ١٩٩٧\٩\٢٥

<sup>33</sup>عبد الرحيم المنار سلمي ، الولايات المتحدة وقضية الصحراء : جدلية الدعم والتخلي عن الحليف المغربي بحجة الشرعية الدولية . مركز كارني للشرق الأوسط. بيروت ١٦ يوليو ٢٠٠٩

<sup>34</sup>طالب امريكا في شهر أبريل ٢٠١٣ مجلس الأمن بضرورة توسيع مهام المنورسو في مجال حقوق الانسان . راجع ذلك مصطفى عبد النبي. المرجع السابق. ص ١٨٤

<sup>30</sup>2019\16\11 تاريخ الدخول للموقع 2019\7\11 <http://essirage.net/node>

<sup>31</sup>تقرير هيومان رايتس ووتش. ديسمبر ٢٠٠٨ ص ٢٧

المغربي للصحراء بالجمدي والواقعي وذو المصدقية، مؤكدا عزمها علي هذه الجهود، ويعد هذا الموقف هو الاول من نوعها منذ بداية التوتر بين الامين العام للامم المتحدة (بان كي مون) والمغرب بسبب تصريحات الاول باستخدام لفظ الاحتلال في سياق حديثه عن الازمة في الصحراء الغربية ابان زيارته مخيمات تندوف، مما اعتبرته المغرب انحيازاً وانزلاقاً لفظياً خطيراً<sup>39</sup>. كما أن الطبيعة الحساسة للوضع الراهن تبرز ضرورة إقرار الكونغرس لمرشح الإدارة الأمريكية لسفيرها إلى المغرب، وبالمثل، فبينما سبق لوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن ناقش مسألة الصحراء الغربية مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، تشكل دعوة الملك محمد السادس إلى البيت الأبيض الخطوة الأكثر أهمية من حيث النتائج. ومن شأن هذا التطور أن يشير إلى أن الولايات المتحدة تنوي تعزيز علاقتها مع حليف رئيسي لها حتى في الوقت الذي تسعى فيه لتحقيق إنجاز دبلوماسي منذ أمد طويل<sup>40</sup>.

واخيرا فان موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأزمة في الصحراء الغربية، اعتبر عقبة سياسية أمام التسوية السلمية، وذلك بعدم اتخاذها لأي موقف صريح وواضح يطالب المغرب بتنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤكد على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

### الخاتمة

الاطراف المهتمة بقضية الصحراء الغربية لا بد أن يكونوا مبدعين في صناعة السلام، و التوصل إلى تسوية تؤدي إلى فتح أفق جديدة في المنطقة تخدم شعوبها، كما ان هنالك شبه إجماع على ان حل قضية الصحراء الغربية هو مفتاح كل القضايا العالقة في المنطقة، سواء من ناحية إحياء اتحاد المغرب العربي وتحقيق التكامل والاندماج الإقليمي، او تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني بين دول افريقيا، ولكن في الوقت الراهن تبدو فرص السيناريوهات قائمة ومفتوحة، ويصعب ترجيح فرص النجاح للتسوية، مع وجود أفضلية نسبية لصالح سيناريو الحل السياسي، لكن يبقى الأمر مرهون بإرادة القوي المتصارعة بالدرجة الأولى، وإرادة الأمم المتحدة والأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة في الصحراء الغربية.

### النتائج

1- استنتجت الدراسة بانه ساندت اسبانيا الشعب الصحراوي على مستوى الأمم المتحدة رغم علاقتها المتميزة مع المغرب، وهذا يدل على الاهتمام الاسباني بقضية الصحراء الغربية، اذ يري أن قضية الصحراء الغربية لا يمكن أن ترى الحل النهائي إلا إذا تمكن الشعب الصحراوي من

الصحراوي منذ عدة سنوات، وتندرج هذه الزيارة في إطار الاهتمام المتزايد لحل قضية الصحراء الغربية من طرف المجتمع الدولي الذي سئم المناورات والعراقيل المغربية الراضفة لأي حل يضمن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير<sup>35</sup>.

### العلاقات الأمريكية المغربية وتأثيرها في الصحراء الغربية

لا شك في أن المغرب تعتمد على النهج الليبرالي في السياسة الاقتصادية، ولهذا فإنها الحليف الطبيعي للولايات المتحدة الأمريكية بكونها تزعم النظام الليبرالي في العالم.

وتعد امريكا من أكثر الدول تسليحا للمغرب ، فضلا عن أنها تتمتع بعلاقات اقتصادية معتبرة مع هذا الأخير بناء على الموقع الاستراتيجي الذي يتمتع به باعتباره يتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط، ومن ثم فإن لأمريكا مصلحة حيوية في أن تتعامل مع حكومة مغربية صديقة<sup>36</sup>.

ومن جهة أخرى، ونظرا للمصالح الأمريكية المعتبرة في شمال أفريقيا، يجدر الإشارة أن موقف الرسمي للرؤساء الأمريكيين ، كان جد حذر في تعاملهم مع الأزمة في الصحراء الغربية، وبالتالي ورغم العلاقات المميزة مع المغرب تحاول امريكا دائما إيجاد نوع من التوازن في علاقتها بدول المنطقة بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

وبذلك انتهجت امريكا أسلوب الجهود الرامية إلى إيجاد حل سلمي للأزمة ، وكانت تحذر المغرب من استعمالها للأسلحة في حربها ضد البوليساريو، ففي مارس ١٩٧٨ مثلا ، اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بأن المغرب استخدم طائرات اف 5 بطريقة غير قانونية في الصحراء الغربية، وبذلك أعلنت توقيف مد المغرب بأسلحة في تلك الفترة<sup>37</sup>.

وشهدت عهد الرئيس أوباما الأولى، مراجعة حقيقة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة شمال إفريقيا، ترجمت بتجاهل المبادرات المغربية للحكم الذاتي والتي عبر عنها صراحة الرئيس الأمريكي في رسالة وجهها إلى العاهل المغربي خلال سنة ٢٠٠٩ يطلب فيها العمل على تمكين الشعب الصحراوي من تقرير مصيره<sup>38</sup>.

في مارس 2016 وفي ظل التصاعد الازمة بين المغرب والامين العام للامم المتحدة ، اعلنت الولايات المتحدة الامريكية دعمها للموقف المغربي ومخطط الحكم الذاتي في الصحراء الغربية ، وتاكيدا للوقوف الامريكي اعرب بعثة الولايات المتحدة لدي الامم المتحدة عن دعمها القوي لعمل بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية، كما وصفت مشروع الحكم الذاتي

<sup>35</sup>رئيس لجنة [https://mapnr.blogspot.com/2019/02/blog-post\\_449.html?m=1](https://mapnr.blogspot.com/2019/02/blog-post_449.html?m=1)

الدفاع بالكونغرس الامريكي يؤكد دعم ادارة ترامب لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، زمن الدخول للموقع 2019/8/17، الساعة 11:10

<sup>36</sup>Stephen Zines. Marocco and Western Sahara. Foreign policy in Focus .vol 3.n°42 December 1998.

<sup>37</sup>مصطفى عبد النبي. المرجع السابق. ص ١٨٥

<sup>38</sup>عبد الرحيم المنار سلمي. المرجع السابق. ص ٨

<sup>39</sup>تاريخ الدخول في الموقع 2016\3\20 الساعة 23:20-

[www.saharamedias.net/m/20/03/2016](http://www.saharamedias.net/m/20/03/2016)

<sup>40</sup>[www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/delicate-diplomacy-in-western-sahara](http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/delicate-diplomacy-in-western-sahara)

western-sahara دبلوماسية حساسة في الصحراء الغربية ١٨/١٠/٢٠١٨، زمن الدخول

للموقع 2019/2/20، الساعة 20:35

4- احمد مهابة. الاستفتاء في الصحراء الغربية امتحان جديد للأمم المتحدة. مجلة السياسة الدولية. العدد ١١٧ يوليو ١٩٩٤ ص. 42

5- BenantarAbdennour. Les étatsuniset le maghreb. CREAD .Alger 2007 p128

6- . مصطفى عبد النبي. استفتاء تقرير في الصحراء الغربية. بحث غير منشور لنيل درجة الدكتوراه. جامعة الجزائر 1. 2014 ص 173

7- جريدة El périodic الاسباني. تصريح وزير الخارجية الاسباني. عدد ٢ مارس 1997

8- جريدة El périodic الاسباني. نفس المرجع

9- BenantarAbdennour. Les étatsuniset le maghreb.op.cit p.129

10- YahiaZoubir . International relations of the Western Sahara conflict. CNRS.2010 .p.135

11-Thomas Maurice. Sahara occidental 1991 -1999 l'enjeu du référendum d'auto- détermination. L'harmatan. 2000.p143

12- انعقدت خلال شهر مايو ٢٠٠٩ ثلاثة أيام للجمعية العمومية لمدينة مدريد حول الأزمة في الصحراء الغربية والتي حضرها مبعوث المنورسو. المصدر مصطفى عبد النبي. ص. 173

13- بوزيد عمر. نزاع الصحراء الغربية. أزمة التسوية الأممية والتقاطب المغربي الجزائري. ٢٠٠٤ الجزائر. ص ١٠

14- AbdelkhalekBerramdane. Le Sahara occidental enjeuxmaghrébin. KHARTALA. Paris. 1992. Pour. 197

15- Thomas Maurice . Op.cit. . P 145

16- مصطفى عبد النبي. المرجع السابق. ص. 177

17- فاضل إسماعيل. مجلة صوت البوليساريو. العدد (3) أبريل ١٩٩٦، ص 43

18- Jean Pierre Turquo. La tenue du référendum au Sahara occidental estcompromis. Journal Le Monde. 26/1/1998.

19- وكالة الأنباء الفرنسية. AFP بتاريخ ١١\٢٥\١٩٩٦.

20- Thomas Maurice. Op.cit. P. 153

21- زار وزير الداخلية الفرنسي مدينة العيون خلال سنة كما ١٩٩٤ زار وفد من مجلس الأمة الفرنسي مدينة الداخلة والعيون سنة ١٩٩٦ م . المصدر مصطفى عبد النبي . المرجع السابق. ص ١٧٩

ممارسة حقه في تقرير المصير عن طريق استفتاء حر وعادل وضمانات دولية.

2- اما فرنسا كذلك يعمل على الانتقال لبقضية الصحراء الغربية الى مستوى البحث عن حل حقيقي بدل البقاء في الدوامه الازمة، وأن فرنسا دائما يعمل عن موقفها المحايد فيما يخص هذه القضية الشائكة ودعمت فرنسا دائما مجهودات الأمين العام للأمم المتحدة من اجل تنظيم استفتاء تقرير المصير.

3- استنتج الدراسة ان الإدارة الأمريكية مهتمة بإيجاد التسوية لقضية الصحراء الغربية وإذا ما تمت مواصلة الضغوطات، فمن المؤكد أن القضية الصحراوية تسير في اتجاه الحل المناسب، وحول إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إفريقيا هنالك نهج جديد قائم على ثلاثة محاور .

اولاً- يقوم على تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية عبر قارة إفريقيا بما يخدم المصالح الأمريكية والدول الإفريقية معاً

ثانياً- محاربة تهديدات الإسلام المتطرف والنزاعات المسلحة.

ثالثاً- مراجعة استخدام أموال دافعي الضرائب الامريكية فيما يتعلق ببعثات حفظ السلام التي وصفها بولتن بغير الناجحة، وغير المسؤولة و غير الفعالة.

### التوصيات

كل المؤشرات الراهنة تذهب باتجاه التوصل إلى حل في قضية الصحراء الغربية، غير ان طبيعته تبقى مجهولة، و مرهونة بمدى تعاون الأطراف المعنية في القضية.

يوصي الدراسة على الدول المؤثرة في قضية الصحراء الغربية بالبحث عن مشروع جديد تهدف الى التسوية السلمية بطريقة ايجابية.

ايضاً يوصي الدراسة على خلق فرصة للمفاوضات بشأن أزمة الصحراء الغربية وان تشارك فيها كل الجهات المعنية لحل هذه الأزمة التي طال امده من اجل الشعب الصحراوي الذي بات تعيش ما بين اللجؤ والزوح منذ اربعة عقود.

### قائمة المراجع

1- محمد محمد عتريس ابراهيم. معجم بلدان العالم وفق آخر التطورات السياسية مع خرائط واحداث البيانات. مكتبة الأدب. القاهرة . الطبعة الأولى. 2010. ص. 408

2- مسعود شنعان. نزاع الصحراء الغربية والشرعية الدولية: حقوق الانسان وحق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير. بحث غير منشور لدرجة الدكتوراه. جامعة الجزائر. 2007. ص 32

3- احمد ماجد عبدالرازق، اتفاقية مدريد الثلاثي وموقف أطرف النزاع على الصحراء الغربية، مجلة ديالي، العدد ٣٨ لسنة ٢٠٠٩ ص ١٢١

- 22- <https://www.spsrasd.info/news/ar/articles/2019/06/30/21554.html> الموقف السليبي لفرنسا من قضية الصحراء الغربية لا يساعد على ضمان الأمن والإستقرار في شمال إفريقيا ومنطقة الساحل زمن الدخول للموقع 2019/06/30 - 23:21
- 23- Thomas Maurice. Op.cit. P. 253
- 24- الدخول في الموقع 2018\4\22 الساعة -22:1523\03\2017 [www.alquds.com](http://www.alquds.com)
- 25- تاريخ الدخول للموقع -2019\4\21 <https://mapnr.blogspot.com/>.html
- 26- المرجع السابق <https://mapnr.blogspot.com>
- 27- <https://www.spsrasd.info/news/ar/articles/2019/06/30/21554.html> السابق، المرجع
- 28- 2019\1\6 تاريخ الدخول للموقع 2019\7\11 <http://essirage.net/node>
- 29- تقرير هيومان رايتس ووتش. ديسمبر ٢٠٠٨ ص ٢٧
- 30- اللائحة رقم ٢٤٥ للكونغرس . الدورية الأولى ١٩٩٧\٩\٢٥
- 31- عبد الرحيم المنار سلمي ، الولايات المتحدة وقضية الصحراء : جدلية الدعم والتخلي عن الحليف المغربي بحجة الشرعية الدولية . مركز كارنغي للشرق الأوسط. بيروت ١٦ يوليو ٢٠٠٩.
- 32- طالب امريكا في شهر أبريل ٢٠١٣ مجلس الأمن بضرورة توسيع مهام المنورسو في مجال حقوق الانسان .راجع ذلك مصطفى عبد النبي. المرجع السابق. ص ١٨٤ .
- 33- [https://mapnr.blogspot.com/2019/02/blog-post\\_449.html?m=1](https://mapnr.blogspot.com/2019/02/blog-post_449.html?m=1) رئيس لجنة الدفاع بالكونغرس الامريكي يؤكد دعم ادارة ترامب لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، زمن الدخول للموقع 2019/8/17، الساعة 11:10
- 34- Stephen Zines .Marocco and Western Sahara. Foreign policy in Focus .vol 3.n°42 December 1998.
- 35- مصطفى عبد النبي. المرجع السابق. ص ١٨٥ .
- 36- عبد الرحيم المنار سلمي. المرجع السابق. ص ٨.
- 37- تاريخ الدخول في الموقع 2016\3\20 الساعة -23:20 [www.sahamedias.net/m/20/03/2016](http://www.sahamedias.net/m/20/03/2016)
- 38- [www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/delicate-diplomacy-in-western-sahara](http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/delicate-diplomacy-in-western-sahara) حساسة في الصحراء الغربية ١٨/١٠/٢٠١٨. زمن الدخول للموقع 2019/2/20، الساعة 20:35